خـــارج الـحـــدود

العمل تحت قيادة نتنياهو

حازم مبيضين

لم يكن غريباً أن يوافق حزب العمل على الانضمام لحكومة ائتلافية، برئاسة منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني المكلف بتشكيل الحكومة، وذلك بعد أن حث أيهود باراك زعيم العمل أعضاء مؤتمر حزبه على تأييد هذا الانضمام. ذلك أن التوصيفات للحزبين بأن هذا يميني وذاك وسطي سطحية وباهتة، فكلاهما في الاساس حزب يعتنق الصهيونية، ويعمل على تنفيذ رؤاها وخططها، وكلاهما لايؤمن بغير حق اسرائيل بالتفوق، وينظران معاً إلى العرب والفلسطينيين باعتبارهم من الأغيار والأعداء، وهما حزبان ينظران إلى العملية السلمية باعتبارها وسيلة لتثبيت نتائج حرب عام ٦٧ من جهة، ولوأد أية تطلعات فلسطينية لاستعادة الحقوق الوطنية، ويعملان بكل الوسائل على عرقلة إنشاء دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة والتطور.

كذلك لم يكن غريباً على باراك أن يصور انضواءه تحت راية ليكود على أنه انتصار حين شدد أنه لا يخاف من نتنياهو ولن يكون ورقة تين له ، وإنما سيكون وزنا مضادا يضمن ألا تشكل حكومة يمين ضيقة، لكن ذلك لن يخفي أطماع الرجل السلطوية التي حصل لترجمتها على خمس حقائب وزارية أبرزها منصب نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع، على أن يكون شريكا كاملا في المواضيع السياسية والاقتصادية، وحتى هذا لم ينل موافقة كاملة من أعضاء الحزب ونال موافقة ٥٨٪ من الأصوات فقط، برغم تعهد نتنياهو بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين واحترام الاتفاقيات الموقعة معهم في الماضي، وبرغم الوعد بأن تهتم الحكومة القادمة بملف المستوطنات غير المرخص لها في الضفة الغربية، وتعهدها الالتزام بكل الاتفاقيات الدبلوماسية والدولية التي وقعت عليها الحكومات السابقة، وهو ما اعتبر بأنه يمثل التزاما بإعلان أنابوليس وخريطة الطريق للسلام التي ترعاها الولايات المتحدة وتدعو لقيام دولة فلسطينية.

> وانتقدوا الزحف الدائم للحزب نحو أي حكومة تتشكل وتحت أي رئيس لها بحثا عن نعم السلطة، معتبرين أن حزبهم فقد كل شيء عدا رجوعه للحكم بأي ثمن،

وهكذا يكون نتنياهو قد قطع الشوط الاكبر لتشكيل حكومته، وضمن أغلبية حاكمة تهيمن على ٦٦ مقعدا في الكنيست الإسرائيلي المكون من ١٢٠ مقعدا، بعد أن أنجز تحالفاً مع حزب اسرائيل بيتنا القومي المتشدد وحزب شاس الديني المتشدد، لكن الواضح أنه يريد بتحالفه مع العمل تجنب تشكيل حكومة يمينية ضيقة تقود لصدام مع الرئيس الأميركي باراك اوباما الذي تعهد بدفع المسار الفلسطيني لعملية السلام إلى الأمام، وحذر مؤخراً من أن تشكيل حكومة يمينية في اسرائيل سيؤدي لتعثر العملية السلمية الرامية لتنفيذ حل الدولتين، خاصة وأن الدولة العبرية تدرك أن خسارتها للتأييد الاميركي لمواقفها سيحشرها في الزاوية الضيقة التي تسعى لعدم اكتشاف أنها وقعت في براثنها وبما يعيد تجربة القلعة المريرة إلى ذاكرة سكانها.

انضمام العمل لحكومة نتنياهو قد يفجر الحزب الذي يواصل مسيرة الانحدار، خصوصاً بعد أن بعث أكثر من نصف نواب الحزب في الكنيست – سبعة من أصل ثلاثة عشر – بمذكرة لنتنياهو أكدوا فيها أن أي اتفاق لانضمام حزبهم لحكومته لا معنى له لأنه غير شرعي لافتين إلى أن باراك غير مخول بذلك، وأبدى المعارضون استياء لنية باراك القيام بتحديد هوية الوزراء الجدد من دون استشارة مؤسسات الحزب، وانتقدوا الزحف الدائم للحزب نحو أي حكومة تتشكل وتحت أي رئيس لها بحثا عن نعم السلطة، معتبرين أن حزبهم فقد كل شيء عدا رجوعه للحكم بأي ثمن، وبعضهم يرى أن بنود الاتفاق بشأن التزام إسرائيل بالاتفاقات الدولية الموقعة من قبلها مضحك، فالورق يحتمل كل أنواع الحبر.

ويبقى أن الخاسر الاكبر في المرحلة السياسية الجديدة في اسرائيل هو حزب كاديما الذي يوصف بأنه وسطي وتتزعمه تسيبي ليفني مع البقاء في صفوف المعارضة، وهو ما يحفظ له بعض المصداقية وإن كان خسر الكثير من مغانم القاء في السلطة.

المزارعون الفرنسيون يتظاهرون ضد الحكومة وسط باريس .. (ا.ف.ب)

حريق يلتهم مخيمات في دارفور

البشير يصل القاهرة في زيارة تحد لمذكرة التوقيف

القاهرة / ا ف ب

وصل الرئيس السوداني عمر البشير صباح امس الاربعاء الى القاهرة حيث اجرى محادثات مع نظيره المصري حسني مبارك، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس في مطار الخرطوم. فيما اضرمت النيران في مخيم للنازحين في ولاية غرب دارفور ما ادى الى تدمير عدة خيام، حسب ما افاد مسؤولون محليون واخرون من الامم المتحدة امس الاربعاء.

وتعد زيارة البشير للقاهرة الثانية التي يقوم بها خارج السودان منذ اصدرت المحكمة الجنائية الدولية في الرابع من اذار الجاري مذكرة توقيف بحقه بعد ان وجهت اليه اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور الذي يشهد حربا اهلية منذ ست سنوات.

يذكر ان مصر، مثل غالبية الدول الاعضاء في الجامعة العربية باستثناء الاردن وجزر القمر، ليس طرفا في معاهدة روما التي انشأت بموجبها المحكمة الجنائية الدولية.

ويغامر البشير بمواجهة الاعتقال عندما يغادر السودان بسبب أمر الاعتقال وحذره علماء مسلمون سودانيون كي لا يسافر الى القمة العربية التي ستعقد في قطر في نهاية اذار.

غير ان من غير المرجح ان يواجه الاعتقال في القاهرة التي لها علاقات وثيقة مع الجار السوداني والتي دعت مجلس الامن الى تعليق أمر الاعتقال.

وبعد قليل من قرار المحكمة الجنائية الدولية قالت الحكومة السودانية ان البشير سيتحدى امر الاعتقال بالتوجه الى قمة الدوحة واكدت الخرطوم الزيارة لاحقا بقبولها رسميا دعوة من الحكومة القطرية.

لكن عددا من كبار المسؤولين السودانيين اصدروا بيانات في الايام الاخيرة تثير شكوكا بشأن الحكمة من الرحلة مما اثار تكهنات بأنهم يمهدون الطريق امام قرار بارسال ممثل اخر بدلا من الرئيس.

وأفتت هيئة علماء السودان يوم الاحد بعدم جواز سفر الرئيس السوداني الى الدوحة وهي فتوى قد تتيح له مخرجا من الرحلة المحفوفة بالمخاطر. وينظر الى قيام البشير بزيارة قطر على انها تنطوي على مجازفة أكبر من زيارة مصر أو اريتريا لانها تشمل الطيران فوق المياه الدولية.

من جهة اخرى اضرم مجهولون النار ليل الثلاثاء-الاربعاء في مخيم للنازحين في ولاية غربي دارفور ما ادى الى تدمير عدة خيام، حسب ما افاد مسؤولون محليون واخرون من الامم المتحدة الاربعاء.

وصرح مسؤول محلي في حكومة ولاية غرب دارفور لوكالة فرانس برس ان «اشخاصا مجهولين اشعلوا النار في معسكر ابازور ما اسفر عن تدمير ٦٠ خيمة».

ولم يوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ما اذا كان الحريق ادى الى سقوط ضحايا.

ويقع المخيم بالقرب من الجنينة (عاصمة ولاية غرب دارفور) ويقيم فيه اكثر من ١٢٠٠ نازح ممن فروا من ديارهم بسبب الحرب الاهلية التي اندلعت قبل سنوات في اقليم دارفور واوقعت حسب منظمات دولية ٣٠٠ الف قتيل كما ادت الى نزوح ٢،٧ مليون شخص من قراهم.

وقال المتحدث باسم البعثة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في السودان كمال سايكي لوكالة فرانس برس «بحسب التقارير الاولية التي وردتنا، فان اربعة اشخاص مجهولي الهوية اشعلوا النيران في الخيام عند منتصف الليل تقريبا».

وتابع «ادى الحريق الى اشتعال عدد كبير من الخيام ونقوم حاليا بحصر للخسائر المادية».

الاتحاد الإفريقي ينشر قوات إضافية في الصومال

مقديشو / الوكالات

نشر الاتحاد الافريقي ثمانمائة عنصر إضافي من قوات حفظ السلام في الصومال مما رفع عدد عناصر هذه القوات إلى أربعة آلاف. وتعمل هذه القوات على حماية الحكومة الانتقالية في العاصمة مقديشو، كما تحمي الميناء وغيره من المرافق الرئيسية. ويقول مراسلون إن الحكومة تبسط سيطرتها على المناطق التي تحميها قوات حفظ السلام.

وكان مجلس الأمن الدولي أعلن مؤخرا انه يحتاج إلى وقت أطول للرد على طلبات الحكومة الصومالية والاتحاد الأفريقي الداعية إلى إرسال قوات حفظ السلام إلى الصومال. وكان مفوض الأمن والاستقرار في منظمة الاتحاد الأفريقي، رامتان لامارما، ناشد الأمم المتحدة إرسال قوات إلى الصومال تحل محل قوات الاتحاد هناك، مضيفا أن الوضع الأمني مازال هشا.

مقتل شخص في انفجار جنوب شرقي تركيا

ا ف ب

ذكرت الشرطة ان شخصا قتل واصيب اثنان امس الاربعاء في انفجار غير معروف المصدر في منطقة تسوق في المنطقة الجنوبية الشرقية التي تسكنها غالبية كردية في تركيا. ووقع الانفجار عند مدخل بناية تضم متاجر ومكاتب في مدينة ماردين القديمة، حسب الشرطة. ويبدو ان سبب الانفجار هو اسطوانة غاز الا ان الشرطة لم تستبعد احتمال ان يكون الانفجار ناجم عن قنبلة. وادى الانفجار الى اشتعال النار واحراق خمسة متاجر ووقوع اضرار في خمسة اخرى، حسب وكالة الاناضول للانباء التي قالت ان اجهزة الاطفاء تعمل على اخماد الحريق. وتقع العديد من حوادث العنف في المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا حيث يشن حزب العمال الكردستاني حملة منذ ٢٤ عاما لاقامة الحكم الذاتي في تلك المنطقة.

البرادعي يؤكد ان إيران يمكنها إشاعة الأمن في الشرق الأوسط

كيتو / الوكالات

قال محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان عرض الرئيس الامريكي باراك اوباما اقامة الروابط مع ايران يمكن ان يساعد في تحسين الامن في الشرق الاوسط. وقال البرادعي امس اثناء زيارة الى كيتو عاصمة الاكوادور «اوباما يتحدث عن مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة.» واضاف قائلا «هذا شيء مهم جدا ويمكن ان يكون له اثر ايجابي للغاية على مجمل الامن في الشرق الاوسط.»وقال البرادعي الذي يقوم بجولة في عدد من دول امريكا اللاتينية انه يأمل ان «تبسط ايران يدها» هي الاخرى باتجاه واشنطن.

روسيا ترحب بالمحادثات مع الجناح المعتدل في طالبان

موسكو / الوكالات

قال دبلوماسي روسي كبير في تصريحات لوكالة انترفاكس الروسية للانباء امس الاربعاء ان موسكو تساند فكرة اجراء محادثات بين حكومة افغانستان والعناصر المعتدلة في حركة طالبان.

وكان الرئيس الامريكي باراك أوباما قد صرح في مقابلة صحفية نشرت في السابع من اذار بانه يرحب بفكرة الاتصال بالعناصر المعتدلة في طالبان بافغانستان حيث وصل العنف الى أعلى مستوياته منذ أطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بالحركة أواخر ٢٠٠١.

وقال اليكسي بورودافكين نائب وزير الخارجية للوكالة «اذا رأت القيادة في افغانستان ان اقامة اتصالات مع الجناح المعتدل في حركة طالبان أمر ضروري فلن يعارض الجانب الروسي ذلك شريطة ان يلقوا اسلحتهم ويعترفوا بالدستور وبالحكومة الافغانية ويقطعوا العلاقات مع القاعدة.»

انفجار عبوة بحافلة في إقليم خوست الأفغاني

خوست / الوكالات

قالت وزارة الداخلية الافغانية إن سبعة اشخاص قتلوا في انفجار عبوة ناسفة ضربت الحافلة التي كانوا يستقلونها شرقي البلاد. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن زيماراي بشاري الناطق باسم وزارة الداخلية قوله إن «عبوة ناسفة زرعها اعداء افغانستان انفجرت تحت الحافلة في اقليم خوست.» ومضى الناطق للقول إن «الانفجار اسفر عن مقتل سبعة مدنيين بضمنهم امرأة واحدة واصابة تسعة بجراح.»

أوباما يشجع لإقامة الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية

واشنطن / الوكالات

قال الرئيس الامريكي باراك اوباما ان الوضع الراهن في الصراع الاسرائيلي-الفلسطيني لايمكن ان يستمر وان من الضروري ان تعمل الولايات المتحدة على تشجيع حل يقوم على دولتين. فيما قال بنيامين نتنياهو المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية القادمة امس الاربعاء ان الحكومة التي يشكلها ستكون «شريكا للسلام» مع الفلسطينيين .

وسئل اوباما في مؤتمر صحفي بالبيت الابيض ان كانت الحكومة الاسرائيلية التي من المتوقع ان يشكلها بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني ستجعل صنع السلام اكثر صعوبة فأجاب قائلا ان عملية السلام «لن تكون أسهل مما كانت لكنني اعتقد انها ضرورية.»

ومضى قائلا «ما نعرفة بالفعل هو هذا.. أن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار وأن من الضروري لنا ان ندعم حلا يقوم على دولتين بمقتضاه يمكن للاسرائيليين والفلسطينيين أن يعيشا جنبا الى جنب في دولتيهما في سلام وأمن.» من جهة اخرى قال بنيامين نتنياهو المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية القادمة امس الاربعاء ان الحكومة التي يشكلها ستكون «شريكا للسلام» مع الفلسطينيين.

وصرح نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني بعد يوم من توصله الى اتفاق شراكة سياسية مع حزب العمل وهو حزب يسار وسط بأن عزمه على دعم الاقتصاد الفلسطيني ليس بديلا عن محادثات السلام.

وقال نتنياهو في خطاب القاه في القدس «أعتقد انه على الفلسطينيين ان يفهموا ان لديهم في حكومتنا شريكا للسلام والامن والنمو الاقتصادي السريع للاقتصاد الفلسطيني.»

مقتل ٢٥ شخصاً بمعركة شنها متشددون في كشمير

نيودلهي / الوكالات

هددت جماعة متشددة تتخذ من معسكر طيبة في باكستان امس الاربعاء بشن المزيد من أعمال العنف في الجزء الواقع تحت سيطرة الهند من كشمير بعد خمسة أيام من المعارك مع القوات التي أسفرت عن سقوط ٢٥ قتيلا. ويلقى باللوم على عسكر طيبة في هجمات مومباي.

تقرير اخباري

موسكو « مرتابة » من إحراز أي تقدم سريع مع الولايات المتحدة

يقول خبراء يتخذون من موسكو مقرا لهم ان الكلمات الودودة قبيل اول اجتماع للرئيس باراك اوباما الاسبوع القادم مع زعيم الكرملين ديمتري ميدفيديف تخفي وراءها خلافات سياسية عميقة وان من غير المرجح احراز تقدم سريع.

وزاد عرض واشنطن «بالضغط على زر اعادة التشغيل» في العلاقات مع موسكو التي واجهت طريقا مسدودا بعد انتخاب اوباما وبسبب رد ميدفيديف الايجابي الامال في حدوث انفراجة.

موسكو / الوكالات

وقال النائب الروسي اندري كليموف خبير العلاقات الدولية في حزب روسيا المتحدة الحاكم «لا أستطيع أن أقول اننا بعد بضعة ايام ستكون لدينا حقبة جديدة... في الواقع انه طريق طويل بعيد.»

وتريد واشنطن من روسيا المساعدة في وقف طموحات ايران النووية وكبح جماح برنامج كوريا الشمالية الصاروخي والسماح بمرور الامدادات عبر أراضيها الى قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان ومكافحة الازمة المالية العالمية.

وقبل اجراء محادثات مع وزير الخارجية الاسبق هنري كسينجر ووفد من كبار رجال الدولة الامريكيين في ٢٠ اذار قال ميدفيديف ان موسكو تعتمد على فتح صفحة جديدة في العلاقات مضيفا «آمل أن يحدث هذا.»

ويرى محللون أن هذا التعليق يخفي وراءه حقيقة أن جدول اعمال الكرملين يختلف تماما عن جدول اعمال البيت الابيض.

وتقول تاتيانا بارخالينا مديرة مركز الامن الاوروبي ومقره موسكو للصحفيين»روسيا لا تريد الانضمام الى نظام القيم الاطلسي الخاص بكم ولا تريد المشاركة في قواعد لعبة يصوغها الاخرون.»

وأضافت «بالنسبة للكرملين مجال ما بعد الحقبة السوفيتية هو فناؤنا الخلفي ويجب الا يدخله الغرب.»

ومن بين الخلافات الرئيسية خطط الولايات المتحدة لتركيب عناصر بنظام مضاد للصواريخ في اوروبا وتوسعة حلف شمال الاطلسي ليشمل دولا سوفيتية سابقة ودور روسيا في حرب جورجيا التي دارت العام الماضي وتقييم التهديد الذي تمثله المشاريع النووية لايران.

ويقول كليموف ان وجهة النظر العامة في موسكو أنه في ظل هذه القائمة الطويلة من نقاط الخلاف أفضل ما يمكن توقعه هو حدوث توافق شخصي جيد بين الزعيمين اللذين يجتمعان في العاصمة البريطانية لندن في الاول من نيسان عشية قمة مجموعة العشرين.

وأضاف «هناك مسائل كثيرة جدا دون حلول نهائية.»

ويقول نيكولا زلوبين من معهد الامن العالمي الذي يتخذ من واشنطن مقرا له انه حتى اذا كانت لدى كل من موسكو وواشنطن رغبة صادقة في البدء من جديد على صعيد موضوعات مثل النظام المضاد للصواريخ او ايران سيتطلب هذا اكثر من مجرد توافق جيد بين الزعيمين.

وأضاف «انه طريق سياسي وفكري مسدود للجانبين بشأن كيفية بدء صفحة جديدة في العلاقات فهم لا يعرفون كيف يفعلون هذا. جدول الاعمال كما هو والصراعات باقية كما هي.»

وايا ما كان التقدم الذي قد يحرزه اوباما مع ميدفيديف فانه سيكون عليه كسب رئيس وزراء روسيا القوي فلاديمير بوتين الى صفه والذي لا يزال مهيمنا على المشهد السياسي للبلاد.

وقال زلوبين «لا يزال بوتين هو الرجل الذي يتحكم في السياسة الخارجية ويشعر بمرارة شديدة تجاه الولايات المتحدة... ليست بينه وبين اوباما علاقات شخصية ومن المحتمل الا يلتقيا ابدا.»

وقبل انتخابه تحدث اوباما عن الحاجة الى التعامل مع روسيا لكنه وازن نداءه بالتعاون بكلمات فسرها البعض بأنها انتقاد للمعايير الديمقراطية التي تطبقها روسيا.